انتبه للمشاة

حوادث المرور . الحلقة الاخيرة

01/07/77

الأزرق بن علو

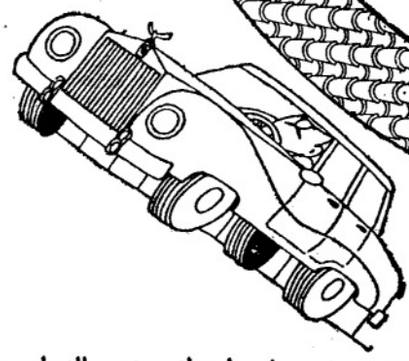

لاتقتصر حوادث المرور على السائقين ومن معهم ، بل يذهب ضحيتها عدد كبير من المشاة ايضا . وعليك ايها السائق الخبير ان تتذكر بعض الحقائق بخصوص المشاة .

ـ يصعب التنبؤ بالاتجاه الذى ياخذه المشى فى اية لحظة
ـ يتحرك ببطء ، يسرع فجاة ،يعكس اتجاهه بسهولة .
ـ لاشىء يحمى بدنه فى حالة اصطدام .
ـ ومعنى هذا انه فى كل لحظة يقطع احد المشاة الطريق امامك ،تتوقف حياته على انتباهك ورد فعلك .

تفز شخص فى طريقك . فرد الفعل هو الضغط بسرعة وقوة على الفرامل ، اذلا يتصور ان يستمر السائق فى سرعته وقد يسبب توقفك المفاجىء بعض الجروح لك ولراكبى السيارة وراءك ، هذا يتوقف على السرعة وظروف الطريق .

يعتقد بعض الناس، خطأ ان السرعة البطيئة ،عشر كيلومترا فى الساعة

يعرف كيف يصبح مواطنا صالحا ، فانت تسوق براسك وفكرك واخلاقك وعاداتك وخبرتك ، فتصرفاتك ومواقفك تجاه الحياة هى التى تحدد نوعية سياقتك ، واذا كانت العادات عاداتك فان السياقة عملية اجتماعية والطريق ملك للجميع.

تذكر انك خلال سياقتك تتعامل وتتخاطب (بواسطة الاشارات المختلفة) مع اناس اجانب ، فكل مرة تنطلق بسيارتك تجد نفسك فى ظروف اجتماعية غير التى مرت من قبل .

ان حركة المرور فى المدن وعلى الطرقات تحتوى على المسرعين والمبطئين والعاجزين والعافلين والمنتبهين والمبتهجين والساخطين . ومن اجل كل ذلك يقتل سنويا آلاف من الابرياء عبر العلم .

الايمكن ان نشبه حركة المرور بمعركة؟ فكر فى المستقبل كلما سقت سيارتك انك ذاهب الى معركة يذهب ضحيتها الالاف او ليكن شعارك المحافظة على حياة وسلامة الابرياء

ان حركة المرور عملية ديموقراطية لان الحقوق فيها واحدة ومتساوية للجميع ، ولا احد يمنعك من الانتقال واستعمال الطريق اذا راعيت نظام السير واحترمت حقوق الغير .

يعتقد البعض ان عملية السياقة من المنزل للمكتب يوميا نوع من العقاب يفرضه التقدم على الانسان ، ويرى آخرون فى السياقة لعبة لاحق للسائق فى اختيار من يلعب معهم ، فانت فى الطريق مضطر للتجاوب والتعامل مع من حضر من السائقين والمشاة .

ومن المشاركين فى هذه «اللعبة» او «المعركة» الغاضب والقلق والسكران والمهموم والمتعب والحزين والمريض ، ومنهم من تخاصم مع زوجته فى الصباح او مع رئيسه بعد الظهر ...

ان السياقة الجيدة تتطلب تعاون الفكر مع البدن ، لذلك كان من المهم